

دلائل الإعجاز

- حين نثره^١ فقال : وكتب به إلى ابن الزيات : نحن أعزّك^٢ نَسْحَرُ بالبيان ونموّ^٣ه بالقول . والناس ينظرون إلى الحال ويَقْضُونَ بالعيان . فأثّر^٤ في أمرنا أثراً ينطق^٥ إذا سَكَنَّا فإن المدّعي بغير بينة متعرّض^٦ للتكذيب . وهذه جملة^٧ من وصفهم للشعر وعمله وإدلالهم به :
- أبو حَيَّة النُّمَرِي - الكامل - :
- (إنَّ القصائد قد عَلِمْنَ بأنَّني ... صَنَعُ اللِّسانِ بهنَّ لا أَتَذَلُّ) .
- (وإذا ابْتَدَأْتُ عَرُوضَ نَسْجٍ رِيضٍ ... جَعَلَتِ تَذَلُّ لِيما أُريدُ وتُسَهِّلُ) .
- (حتّى تطاوعني ولو يَرْتاضُها ... غَيْرِي لِحَاوَلِ صَعْبَةٍ لا تَقْبَلُ) .
- تميم بن مُقْبِل - الطويل - :
- (إذا مِتُّ عن ذِكْرِ القوافي فَلَنْ تَرَى ... لها فائلاً بَعْدِي أَطَبُّ وأشعرا) .
- (وأكثرَ بَيِّتاً سائراً ضُرِبَتْ له ... حُزُونُ جبالِ الشَّعرِ حتّى تَيَسَّرَ) .
- (أغرَّ غريباً يَمَسِّحُ النَّاسُ وَجْهَهُ ... كما تَمَسِّحُ الأيدي الأغرَّ) .
- المُشَهَّرَا :
- عدي بن الرَّفَاع - الكامل - :
- (وقَميدةٍ قد بَرَّتْ أَجْمَعُ بَيِّنَتُها ... حَتَّى أُقَوِّمَ مَيدَلِها وسِنادَها) .
- (نَظَرَ المَثَقِّفِ في كُعُوبِ قَنَاتِهِ ... حَتَّى يُقِيمَ ثِقافُها مُنْذَادَها) .